

## تفسير السمعاني

@ 23 ( ^ فوقاه ا سيئات ما مكروا وحق بآل فرعون سوء العذاب ( 45 ) النار يعرضون عليها ) \* \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ فوقاه ا سيئات ما مكروا ) اختلف القول في نجاته ، منهم من قال : نجا حين نجا موسى وبنو إسرائيل ، وذلك عند مجاوزة البحر . وفي القصة : أنه كان قدام موسى حين توجهوا إلى البحر ، فقال : إلى أين يا نبي ا ؟ .  
قال : أمامك . .

فقال : إنما أمامي البحر . .

فقال : وا ا ما كذبت وما كذبت . .

والقول الثاني : أن مؤمن آل فرعون لما قال هذه الأقوال ، ونصح هذه النصيحة طلبه فرعون ليقتره فهرب ، فبعث في طلب جماعة ، فوجدوه في جبل يصلي وحواليه السباع يحرسونه ففزعوا ورجعوا . .

وقوله : ( ^ وحق بآل فرعون ) أي : نزل بآل فرعون ، ( ^ سوء العذاب ) أي : العذاب السيء . .

قوله تعالى : ( ^ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ) أكثر المفسرين أن هذا في القبر . ومن المعروف عن ابن مسعود أنه قال : أرواح آل فرعون في حواصل طير سود يردون النار غدوا وعشيا . وقد ثبت برواية مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي قال : ' إن أحدكم إذا مات يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار النار ، ويقال : هذا مقعدك يوم القيامة ' . قال رضي ا عنه : أخبرنا بذلك المكي بن عبد الرزاق الكشميهني ، أخبرنا أبو الهيثم جدي ، أخبرنا الفريبي ، أخبرنا البخاري ، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك . . . الحديث . .  
وفي الآية قول آخر : وهو أنه العرض على النار يوم القيامة .